الجيش نصف النهار يعجبني ✽ والماء في الكوز بارداً حصرا
والشرب في روشن اقول بر ✽ كما ارى الماء منه والقمرا
ولا اقود الخيل العتاق بلى ✽ اسوق وسط الازقة البقرا
من كل جاموسة العنقيها ✽ رأس بقرنيه يفلق الحجرا
قد نفخ الشحم جوفها فغدا ✽ كأنه بطن ناقة عشرا
احسن في الحرب من صفوفكم ✽ غدا قعودي أصفف الطررا
هيهات ان احضر القتال وان ✽ ترى بعينك فيه لي اثرا
بل الذي لا يزال يعجبني الديب ✽ يب في الليل خايفاً حذرا
أمّا الى تلك وهي نايمة ✽ وذا الى ذاك بعد ما سكرا
وضجة النيك كلما ضرطت ✽ واحدة تحت واحد نخرا
وقول بعض المميزين وقد ✽ حسن فسانا بانفه سحرا
في حصر هذا فطوره ولى ✽ ان خرالك بعد ما اختمرا
الدف يوم الصبوح دلدني ✽ وبوق الناي كلما زمرا
وخرتني كلما رميت بها ✽ مقتل سرم حصينة نخرا
هذا اعتقادي وهكذا ابدا ✽ ارى لنفسي فانت كيف ترا

ومن شعره قوله

قد وقع الصلح على غلتي ✽ فانتسموها كارة كاره
لا بد للجاهل الاذا ✽ تصالح السنور والفاره

هذا مثل للعوام يقولون في مصالحة السنور والفارة خراب بيت العطار وقال من اخرى

فديت بي يا سيدي وحدي ✽ وعشت الف سنة بعدي ✽ قد رحل النرجس فاشرب على ✽ محاسن المنثور والورد ✽ من لي بها عندك مشمولة ✽ فذا اصبحت معدومة عندي ✽ بمزجها لي رشاء اغيد ✽ بريقه احلى من الشهد ✽ بها به الحر مخش اسنة ✽ وريقه في غاية البرد ✽ جنى من البستان لي وردة ✽ احسن من انجازه وعدي ✽ فقال والوردة في كفه ✽ مع قدح اذكى من الند ✽ اشرب هنيئاً لك يا عاشقي ✽ ريقي من كفي على خدي

العطار

مخش

وقال فتاة

وقال

فتاة ما عرفنا قط منها ✽ بحمد الله الا كل خير
فما تهوى سوى ايا شهر ✽ وليس امامها غير الزبير

وقال من اخرى

ظبية بطرها حسى ✽ تبيت مثل الصبي المخضب
مفعول باب استها ابوي الـ ✽ ـفاعل فوق الفراش ينتصب
وسرمها امس كان عرا ✽ لم ينفقه ولا تادب
فاليوم قد صار مثل فاسى ✽ ابو راهل الربا وجرب
اذا الاير من بعيد ✽ يوق في وجهه ودبدب

وديوان شعره كبير جداً وفيما اوردناه فيه مقنع وكانت وفاته يوم الثلاثا السابع والعشرين من جمادى الاخر عام احدى وتسعين وثلثمايه بالنيل وهو نهر وبلد معروف بارض العراق مخرجه من الفرات وعليه قرى كثيرة وحفره الحجاج ابن يوسف وسماه باسم نيل مصر ثم حمل ابن حجاج الى بغداد ودفن عند مشهد موسى بن جعفر الصادق رضي الله عنهما واوصى ان يدفن عند رجليه ويكتب على قبره وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وكان من كبار الشيعة المغالين في موالاة اهل البيت قال ابو الفضل ابن الخازن رأيت ابا عبد الله بن الحجاج في المنام بعد موته فسألته عن حاله فانشدني

افسد حسن مذهبي ✽ في الشعر سوء مذهبي ✽ وحملي الجد على ✽ ظهر حصان اللعب
لم يرض مولاي علي ✽ سبي لاصحاب النبي ✽ وقال لي ويلك يا ✽ احمق لم لم تذنب
من سب قوم من رجا ✽ ولاوهم لم يخب ✽ رمت الرضى جهلاً بما ✽ اصلاك نار اللهب

قال هبة الله ابن الدياس انشدنا ابن الخازن هذه الابيات بمحضر جماعة من الادباء فقالوا لا والله لنفس ابن حجاج وكتبوها عنه ولما مات ابن الحجاج رثاه الشريف الرضي الموسوي بقصيدة منها

نعوه على حسن ظني به ✽ فلله ماذا نعى الناعيان
رضيع ولاء له شعبة ✽ من القلب مثل رضيع اللبان
وما كنت احسب ان الزمان ✽ يفل مضارب ذاك اللسان
بكيتك للشرد السايرات ✽ يعبق الفاظها بالمعاني
ليبك الزمان طويلاً عليك ✽ فقد كنت خفة روح الزمان

ملكسر

Copyright © King Saud University